



كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية

المزاوجة بين القيم الفنية والتقنية لفن الخيامية والنسيج اليدوي لاستحداث مشغولات نسجية معاصرة

*Combination of technique and artistic values of
patchwork art weaving to the development of
contemporary textile craft items*

بحث مقدم من الباحثة

عتاب نبيل سيد أحمد أحمد

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية - بكلية التربية النوعية - جامعة الفيوم
استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية
تخصص "نسجيات يدوية"

إشـرـاف

د/ مي أحمد محمد مصطفى

مدرس النسجيات اليدوية- كلية التربية
النوعية- جامعة عين شمس.

أ. د/ أحمد علي محمود سالمان

أستاذ النسيج المتفرغ - قسم الغزل والنسيج
والتريكو - كلية الفنون التطبيقية -
جامعة حلوان.

٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

صدق الله العظيم (النحل: ١٨)

شكر وتقدير

اسجد لله العلي العظيم شاكرة لعظيم فضله، فقد تم هذا البحث بعمون الله وتوفيقه، فالحمد لله أولاً وآخرأ، وانطلاقاً من قول الله تعالى " ... وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ... " [سورة البقرة، ٢٣٧]، وعملاً بقوله ﷺ "من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له " وأخص بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل، الأستاذ الدكتور/ **أحمد علي محمود سالمán** أستاذ النسيج المتفرغ بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان، علي ما قدمه لي من سديد الرأي وجليل النصح والإرشاد، فالحمد لله أسأل أن يجزيه عنى خير الجزاء، وأن يبارك في علمه ويديم عليه الصحة والعافية.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة/ **مي أحمد محمد مصطفى** على مشاركتها الإشراف وما أولاتني به من رعاية واهتمام، فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيها عنى خير الجزاء وأن يديم عليها الصحة والعافية.

ويسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة والحكم، الأستاذ الدكتور/ **سيد علي السيد**، أستاذ النسيج المتفرغ بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور/ **محمد علي عبده إبراهيم**، أستاذ التصميم المتفرغ وعميد كلية التربية النوعية سابقاً، و لتفضلهما بقبول مناقشة البحث، أسأل الله أن يديم عليهم الصحة والعافية.

وأقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي وأختي الفاضلة الدكتورة/ **فاتن صالحين** وأختي الفاضلة الدكتورة/ **غادة ياسين** علي ما قدموه من رعاية واهتمام في اجراء تجربة البحث، فأسأل الله سبحانه أن يديم عليهما الصحة والعافية وأن يبارك في علمهما.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لطلبات الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الفيوم علي ما بذلوا من جهد ومشقة في تجربة هذا البحث. وأتقدم بشكر يليق بوالدي العزيزين وتشجيعهم لي علي مواصلة البحث والاجتهاد فالحمد لله أسأل أن يرحم أمي ويغفر لها وأن يبارك لي في أبي ويديم عليه الصحة والعافية.

كما أتقدم بكل آيات الحب والتقدير إلى زوجي وابنائي الذين عاشوا معي نبض هذا العمل ومشقاته بكل الحب والتقدير، وأسأل الله لهم دوام الصحة والعافية، كما أتقدم بكل الحب والتقدير إلى إخوتي الأعزاء الذين أعانوني على إتمام هذا العمل بكل الحب والتقدير.

وما توفيقى إلا بالله
الباحثة

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	
التعريف بالبحث والدراسات السابقة	١٧-١
خلفية البحث.....	٥-١
مشكلة البحث.....	٥
فروض البحث.....	٦
أهداف البحث.....	٦
أهمية البحث.....	٦
حدود البحث.....	٦
منهج البحث وأدواته.....	٧
مصطلحات البحث.....	٨
الدراسات السابقة والمرتبطة بالبحث.....	١٢
الفصل الثاني	
الأسس الفنية لتقنيات النسيج اليدوي المعاصر	٥٣-١٨
مقدمة.....	١٩
١- تطورات النسيج واتجاهاته في العصر المعاصر.....	٢٠
٢- خطوات إعداد المشغولة النسجية.....	٢٤
• إعداد التصميم.....	٢٤
- التصميم في التشكيل النسجي.....	٢٥
- عناصر التصميم.....	٢٦
١- النقطة Point.....	٢٦
٢- الخط Line.....	٢٦
٣- المساحة والشكل Form.....	٢٧
٤- الملمس Texture.....	٢٧
٥- اللون Colour.....	٢٨
• تحضير الأتوال (Manual Looms).....	٢٨
• الخامات Materials.....	٢٩
أولاً: الخيوط القطنية Yarn Cotton.....	٣٠
- المعطيات التشكيلية والجمالية للخيوط القطنية.....	٣٠
ثانياً: الخيوط الصناعية Man-Made Fibers.....	٣١
- المعطيات التشكيلية والجمالية للخيوط الحريرية الصناعية.....	٣١
ثالثاً: الأقمشة المنسوجة الجاهزة (الخيامية).....	٣٢
• التقنيات والتراكيب النسجية وتأثيراتها الجمالية.....	٣٣
- تقنيات التشكيل النسجي باستخدام التراكيب النسجية البسيطة.....	٣٤
- النسيج السادة.....	٣٤

٣٥	- المميزات التشكيلية والمعطيات الجمالية للنسيج السادة.....
٣٦	- النسيج المبردي Twill Weaves
٣٨	- المميزات التشكيلية والتأثيرات الجمالية للنسيج المبردي.....
٣٨	- تقنيات التشكيل النسيجي بإستخدام الأساليب ذات السطوح الزخرفية البارزة.....
٣٨	- السوماك Soumak.....
٣٩	- السوماك الفردي الأفقي Individual Soumak.....
٣٩	- السوماك الممزوج Double Soumak.....
٤٠	- المميزات التشكيلية والمعطيات الجمالية للسوماك.....
٤٠	- تقنيات التشكيل النسيجي باستخدام اللحامات غير الممتدة Tapestry.....
٤١	- التلاحم المفرد (أسنان المنشار)
٤١	- أسنان المشط
٤٢	- التشابك المفرد
٤٢	- التشابك المزدوج
٤٢	- التشابك المتقاطع
٤٣	- المميزات التشكيلية والتأثيرات الجمالية للحامات غير الممتدة
٤٣	- تقنيات التشكيل النسيجي باستخدام العقدة الوبرية Looped Piles.....
٤٤	• الأسس الفنية التي يجب مراعاتها في بناء المشغولة النسجية
٤٤	- الإتجاه الفني والبناء الشكلي للمشغولة النسجية.....
٤٥	- الملائمة الوظيفية في المشغولة النسجية.....
٤٦	- المعالجات التشكيلية والتقنية وتأثيرها علي المشغولة النسجية.....
٥١	- البيئة والوسط المحيط بالمشغولة النسجية
٥١	- ثقافة المشاهد والجمهور تجاه المشغولة النسجية.....
٩٣ – ٥٣	الفصل الثالث القيم الفنية والتقنية لفن الخيامية
٥٤	• القيمة.....
٥٥	• القيم الفنية.....
٥٥	• القيمة في الفن.....
٥٦	• أسس ومعايير القيم الفنية
٥٦	- الوحدة Unity.....
٥٩	- الإيقاع Rhythm.....
٦١	- الإتزان Balance.....
٦٤	- النسبة والتناسب Proportion.....
٦٥	- الانسجام Harmony
٦٦	• القيم التشكيلية والتعبيرية للخامة في المشغولة النسجية
٧٢	• القيم التقنية لفن الخيامية

٧٢	- مفهوم التقنية
٧٥	- فن الخيامية وتقنياته
٧٦	- الخلفية التاريخية للخيامية
٨٢	- الطرق والأساليب التي تستخدم في تشكيل الأقمشة
٨٢	١- أسلوب الإضافة
٨٨	٢- أسلوب التطريز
٩١	٣- أسلوب التطعيم بالشرائط
٩٢	٤- أسلوب الوشي بالخرز
٩٣	٥- أسلوب الحرق والتخريم
١٣٦ - ٩٤	الفصل الرابع التجريب وفلسفة المزاجية في المشغولة النسجية
٩٥	• التجريب
٩٧	١- مداخل التجريب
٩٧	أ- التركيب Construction
٩٨	ب- التجريد Abstraction
٩٩	ت- التخطيم Destruction
٩٩	ث- الاختزال Reduction
١٠٦	٢- دوافع التجريب في الفنون التشكيلية
١٠٧	٣- أنواع التجريب في الفن
١٠٧	أ- التجريب في الفكر
١٠٧	ب- التجريب في الطريقة
١٠٧	ت- التجريب في التقنية
١٠٨	ث- التجريب في العلم والفن
١١١	٤- التجريب وإثراء المشغولة النسجية
١١٠	أ- التجريب بقصد التجديد علي أساس تقليدي
١١٠	ب- التجريب المستحدث بلا أساس تقليدي
١١١	٥- فلسفة المزاجية في المشغولة النسجية
١١٣	٦- أنواع التوليف في المشغولة النسجية
١١٤	أ- التوليف باستخدام نمر مختلفة من الخيوط
١١٤	ب- التوليف باستخدام أنواع مختلفة من الخيوط
١١٤	ت- التوليف باستخدام خيوط مختلفة الألوان في النسيج
١١٥	ث- التوليف باستخدام خيوط متنوعة في السمك واللون معاً
١١٥	ج- التوليف باستخدام أكثر من تركيب نسجي في المسنوج الواحد
١١٩	ح- التوليف بأسلوب التوشية
١٢٨	٧- المدلول التعبيري للتوليف بأنواعه المختلفة
١٣١	٨- دور التوليف بين الخامات في العمل الفني الواحد

١٣٣	٩- أنواع التوليف وفق طرق التنفيذ (تقنيات الأداء).....
١٣٤	١٠- سمات التوليف في الفن الحديث.....
١٣٥ - ٢٠٣	الفصل الخامس التجربة البحثية
١٣٨	- تمهيد.....
١٣٨	- أولاً: إجراءات التجربة.....
١٣٩	- التجربة الطلابية (الوحدة التدريسية).....
١٣٩	- مقدمة الوحدة.....
١٣٩	- أهداف الوحدة.....
١٤٠	- الأهداف الإجرائية.....
١٤١	- وصف عينة البحث.....
١٤٢	- حدود التجربة.....
١٤٢	- خطوات تنفيذ التجربة.....
١٤٢	- الوسائل التعليمية.....
١٤٣	- تسلسل دروس الوحدة.....
١٤٣	- البيئة التعليمية.....
١٤٤	- أساليب تقييم الوحدة.....
١٤٤	ثانياً: التصنيف والتحليل الفني لنواتج التجربة الطلابية.....
١٥٣	- المشغولة النسجية الأولى.....
١٥٥	- المشغولة النسجية الثانية.....
١٥٧	- المشغولة النسجية الثالثة.....
١٥٩	- المشغولة النسجية الرابعة.....
١٦١	- المشغولة النسجية الخامسة.....
١٦٣	- المشغولة النسجية السادسة.....
١٦٥	- المشغولة النسجية السابعة.....
١٦٧	- المشغولة النسجية الثامنة.....
١٦٩	- المشغولة النسجية التاسعة.....
١٧١	- المشغولة النسجية العاشرة.....
١٧٣	- المشغولة النسجية الحادية عشر.....
١٧٥	- المشغولة النسجية الثانية عشر.....
١٧٧	- المشغولة النسجية الثالثة عشر.....
١٧٩	- المشغولة النسجية الرابعة عشر.....
١٨١	- المشغولة النسجية الخامسة عشر.....
١٨٣	- المشغولة النسجية السادسة عشر.....
١٨٥	- المشغولة النسجية السابعة عشر.....
١٨٧	- المشغولة النسجية الثامنة عشر.....

١٨٩	- المشغولة النسجية التاسعة عشر.....
١٩١	- المشغولة النسجية العشرون.....
١٩٣	- المشغولة النسجية الواحد وعشرون.....
١٩٥	- المشغولة النسجية الثانية وعشرون.....
١٩٧	- المشغولة النسجية الثالثة وعشرون.....
١٩٩	- المشغولة النسجية الرابعة وعشرون.....
٢٠١	- المشغولة النسجية الخامسة وعشرون.....
٢٠٣	
- ٢٠٥	<p>الفصل السادس</p> <p>نتائج البحث وتوصياته</p>
٢١٠	تمهيد.....
٢١٠	أولاً: إعداد معيار التحكيم.....
٢١٤	ثانياً: التأكد من صدق المعيار.....
٢١٥	- مناقشة النتائج في ضوء فروض البحث.....
٢٢٠	- ترتيب المشغولات النسجية.....
٢٢١	ثالثاً: النتائج.....
٢٢٢	رابعاً: التوصيات.....

فهرس الأشكال

الصفحة	بيان الشكل	رقم الشكل
٢٢	معلقة نسجية للفنانة Joanna Staniskis	١
٢٢	معلقة نسجية للفنانة Joanna Staniskis	٢
٢٢	مجسم نسجي للفنانة Joanna Staniskis	٣
٢٣	مجسم نسجي ثلاثي الأبعاد	٤
٢٣	معلقة للفنان Tadek Beutlish	٥
٣٥	تعاشق خيوط السداة واللحمة في النسيج السادة	٦
٣٥	النسيج السادة علي ورق مربعات من عمل الباحثة	٧
٣٦	نسيج مبرد (١/٢) علي ورق مربعات من عمل الباحثة	٨
٣٦	نسيج مبرد (١/٢) من عمل الباحثة	٩
٣٧	نسيج مبرد طردي عكسي من عمل الباحثة	١٠
٣٧	نسيج مبرد طردي عكسي	١١
٣٧	المظهر السطحي نسيج مبرد مركب من عمل الباحثة	١٢
٣٧	نسيج مبرد مركب علي ورق مربعات من عمل الباحثة	١٣
٣٩	السوماك الفردي الأفقي	١٤
٣٩	اتجاه ميل لحمة	١٥
٤٠	طريقة عمل عقد السوماك المزدوج	١٦
٤٠	السوماك الزوج بدون عقدة	١٧
٤١	طريقة التلاحم المفرد	١٨
٤١	طريقة أسنان المشط	١٩
٤٢	طريقة التشابك المفرد	٢٠
٤٢	طريقة التشابك المزدوج	٢١
٤٢	طريقة التشابك المتقاطع	٢٢
٤٣	مراحل عمل عقدة جوردرس	٢٣
٥٨	عمل نسجي للفنان Hovsepian Yuri	٢٤
٥٨	عمل نسجي للفنان Hovsepian Yuri	٢٥
٥٩	معلقة نسجية من تصميم وتنفيذ الباحثة	٢٦
٥٩	معلقة نسجية من تصميم وتنفيذ الباحثة	٢٧
٦٣	أهمية الاتزان في تصميم مكون بمفردات شعبية	٢٨
٦٦	عمل فني للفنان محمد طوسون يوضح النسبة والتناسب	٢٩
٦٦	عمل نسجي للفنان Michael Crompton	٣٠
٧٠	معرض تشكيلات نسجية الفنانة نجوان أنيس ٢٠٠٩	٣١
٧٠	معرض تشكيلات نسجية الفنانة نجوان أنيس ٢٠٠٩	٣٢
٧٢	تشكيل نسجي للدكتورة فائق صالحين	٣٣
٧٢	تشكيل نسجي للدكتورة فائق صالحين	٣٤
٧٤	تشكيل نسجي	٣٥
٧٤	تشكيل نسجي	٣٦
٨٢	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف	٣٦

٣٧	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف	٨٢
٣٨	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف	٨٣
٣٩	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف	٨٣
٤٠	نسيج مضاف من مختلف العالم	٨٩
٤١	إسلوب التطريز Embroidery	٩٠
٤٢	إسلوب التطريز Embroidery	٩١
٤٣	إسلوب التطريز Embroidery	٩١
٤٤	إسلوب التطعيم بالشرائط	٩٣
٤٥	إسلوب الوشي بالخرز	٩٤
٤٦	إسلوب الحرق والتخريم	٩٥
٤٧	عمل نسجي للفنانة سناء بنت محمد رشاد بن محمد علي صميلان تحت عنوان (المنسوجة الفنية المجسمة كمدخل تجريبي ابتكاري يستند إلي التكنولوجيا المعاصرة)	١٠٢
٤٨	عمل نسجي للفنانة Rachel Suntop	١٠٣
٤٩	عمل نسجي للفنان Romeo Reyna	١٠٤
٥٠	عمل نسجي للفنان Mary Stella	١٠٥
٥١	عمل نسجي للفنانة د/ هند فؤاد اسحق	١٠٦
٥٢	عمل نسجي للفنانة د/ هند فؤاد اسحق	١٠٦
٥٣	عمل نسجي للفنانة د/ هند فؤاد اسحق	١٠٦
٥٤	عمل نسجي للفنان Shahrzad Gharavi	١٠٧
٥٥	التوليف باستخدام خيوط ملون	١١٨
٥٦	التوليف باستخدام خيوط متنوعة في السمك واللون	١١٨
٥٧	طريقة نسج اللحامات غير الممتدة (القباطي)	١١٩
٥٨	المنسوجات ذات اللحمة غير الممتدة	١١٩
٥٩	التوليف باستخدام أكثر من تركيب نسجي في المنسوج الواحد	١٢٠
٦٠	التوشية المسطحة بالخيوط علي المشغولة النسجية	١٢٣
٦١	التوشية البارزة بالخيوط علي المشغولة النسجية	١٢٤
٦٢	التوشية بالأسلاك المعدنية علي المشغولة النسجية	١٢٥
٦٣	التوليف بأسلوب التوشية بالأحجار والصدف والخرز علي المشغولة النسجية	١٢٦
٦٤	التوليف بأسلوب التوشية بالأحجار والصدف والخرز علي المشغولة النسجية	١٢٧
٦٥	التوليف بأسلوب التوشية بالأحجار والصدف والخرز علي المشغولة النسجية	١٢٨
٦٦	التوليف بأسلوب التوشية بالشرائط في المشغولة النسجية	١٢٩
٦٧	مشغولة نسجية من تصميم وتنفيذ الباحثة	١٥٥
٦٨	المشغولة النسجية الأولى	١٥٧
٦٩	المشغولة النسجية الثانية	١٥٩
٧٠	المشغولة النسجية الثالثة	١٦١
٧١	المشغولة النسجية الرابعة	١٦٣

٧٢	المشغولة النسجية الخامسة.....	١٦٥
٧٣	المشغولة النسجية السادسة.....	١٦٧
٧٤	المشغولة النسجية السابعة.....	١٦٩
٧٥	المشغولة النسجية الثامنة.....	١٧١
٧٦	المشغولة النسجية التاسعة.....	١٧٣
٧٧	المشغولة النسجية العاشرة.....	١٧٥
٧٨	المشغولة النسجية الحادية عشر.....	١٧٧
٧٩	المشغولة النسجية الثانية عشر.....	١٧٩
٨٠	المشغولة النسجية الثالثة عشر.....	١٨١
٨١	المشغولة النسجية الرابعة عشر.....	١٨٣
٨٢	المشغولة النسجية الخامسة عشر.....	١٨٥
٨٣	المشغولة النسجية السادسة عشر.....	١٨٧
٨٤	المشغولة النسجية السابعة عشر.....	١٨٩
٨٥	المشغولة النسجية الثامنة عشر.....	١٩١
٨٦	المشغولة النسجية التاسعة عشر.....	١٩٣
٨٧	المشغولة النسجية العشرون.....	١٩٥
٨٨	المشغولة النسجية الواحد وعشرون.....	١٩٧
٨٩	المشغولة النسجية الثانية وعشرون.....	١٩٩
٩٠	المشغولة النسجية الثالثة وعشرون.....	٢٠١
٩١	المشغولة النسجية الرابعة وعشرون.....	٢٠٣
٩٢	المشغولة النسجية الخامسة وعشرون.....	٢٠٥
٩٣	المشغولة النسجية السادسة وعشرون.....	٢٠٧
٩٤	خريطة الردار لتقييم جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحور الأول	٢١٥
٩٥	خريطة الردار لتقييم جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحور الثاني	٢١٧
٩٦	خريطة الردار لتقييم جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحور الثالث	٢١٨
٩٧	خريطة الردار لتقييم جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحاور الثلاثة	٢١٩
٩٨	جدول يوضح ترتيب المشغولات النسجية	٢٢٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- خلفية البحث.
- مشكلة البحث.
- فروض البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث وأدواته.
- مصطلحات البحث.
- الدراسات المرتبطة.

خلفية البحث:

لقد أثر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر الحديث إلي إثراء الرؤي في مجال النسيج اليدوي فأصبح من الفنون القوية والفعالة التي تتصف بالتغير السريع في الشكل والمضمون الفكري والفلسفي، فأخذ اشكالاً فنية متنوعة تتميز بالإبداع والفردية الخاصة بالفنان باستخدام التقنيات النسجية المتنوعة في صياغة جديدة للعمل النسجي. كما ظهرت اتجاهات تشكيلية تعتمد علي التقنية كأساس للعمل الفني، واستحدثت تقنيات وطرق أدائية متطورة وذلك في ظل فرص التجريب الهائلة التي أتاحت للفنان بعد التحولات والتطورات الفنية التي تعاقبت علي الفنون التشكيلية بفروعها المختلفة.

ويتميز العمل اليدوي بالتعبير الحر والأداء المنفرد المتجدد والذي ينتج عنه جماليات وقيم فنية متنوعة تثري من الجماليات التشكيلية للعمل الفني متضمنا العمل النسجي اليدوي وهو الذي يميزه عن المنسوج الآلي بحيث "لا يستطيع الفنان أن يكرر نفس العمل بنفس المواصفات تماماً كما هو في المنتج الآلي، حيث إن سمة التفرد والتجديد يعدان أهم السمات التي يسعى إليها الفنان المبدع دائماً إلي تحقيقها"^(١).

وترى الباحثة أن التجريب هو المحور الذي يعمل علي أساسه الفنان الحديث لاستحداث أشكال متنوعة ومبتكرة لم تكن معروفة من قبل، حيث أصبحت قدرات الإبداع الفني لا تقتصر علي مجرد الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة فقط، بل امتدت إلي ابتكار أساليب تشكيلية ومعالجات جمالية مستحدثة تشمل الوسائط الفنية من أساليب الأداء والخامات والأدوات المستخدمة في التشكيل " وتحطمت تقاليد الإبداع الفني، فلم يعد لزماً أن يكون العمل الفني في مجموعة من إبداع فكر الفنان، بل كثيراً ما يستعين الفنان من إنتاج أو حركات الكاميرا أو من أدوات الحياة اليومية عناصر يجمعها كما هي، ويبقي له فضل الإضافة وإتاحة رؤية الأشياء في إطار جديد، أو تحميلها مدلولاً يبتغيه الفنان من خلال ابتكاره في التصميم والإخراج"^(٢).

فلم يعد هناك فواصل بين مجالات الفن المختلفة من تصوير ونحت وتصميم..... إلخ ولم تعد هناك خامات قاصرة على مجال فني دون الآخر، بل أن التقنيات ذاتها لم تعد تستخدم في مجال منفرد، فقد تغيرت النظرة لتناول العمل الفني سواء من خلال الممارسة أو التلقي، فالعمل الفني في النهاية هو مدرك بصري يعكس أحاسيس الفنان وأفكاره ومشاعره ويخاطبها في المتلقي ويسعى إلى

(1) Han Fred likelier: 1997, The Art In Techning Art, by university of Nebraska press, U.S.A, p.237.

(٢) محمد صلاح عبد الحليم (٢٠٠٤): الاتجاهات الفنية الحديثة في المنسوجات اليدوية المسطحة والمجسمة والاستفادة منها في إثراء المشغولات النسجية عند طلاب كلية التربية النوعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ٢.

ذلك الفنان بكل ما لديه من إمكانيات ومهارات موظفاً للخامات التي بين يديه بما تحمله من خصائص شكلية وسمات تشكيلية.

و"المزاوجة تعني أن يقرن بين الشئيين"^(١)، أي الربط والجمع بينهما، والمقصود بها في الفن التشكيلي الجمع بين خامتين أو أكثر، سواء كانت من فصيلة واحدة أو متعددة الفصائل، على أن يحدث فيما بينها عنصر الاكتساب العام، أي تتعايش كلياً مع بعضها البعض، من أجل تحقيق القيم الفنية والجمالية، فقد عمد الفنان المعاصر إلى التجديد في تعبيراته وتقنياته وموضوعاته حتي يتمكن من تحديث عالمه بشكل دائم، وتحرير فنه وإبداعاته من كل القيود التقليدية الشائعة مبتكراً إطاراً فنياً جديداً لم يستخدمه من قبل.

"ويعد الجمع بين أكثر من أسلوب تقني مع تنوع المفردات التي يتناولها المصمم في علاقات تشكيلية مركبة تتضمن التكبير والتصغير والغامق والفاتح .. والتوافقات اللونية مع ضرورة التباين والتنوع والالتزان بينهم يمكن إدراك التصميم بصورة جديدة"^(٢).

كما أن الجمع بين أكثر من خامة وتقنية علي سطح المشغولة النسجية يكون في تناغم وانسجام بين تلك الخامات بعضها البعض وايضا مع عناصر التصميم التي تتكون منها يؤدي لارتفاع القيم الجمالية لها.

"فمن الناحية المثالية، كل عنصر في العمل الفني يجب أن يؤلف مفردة ضرورية في المعنى التشبيهي والوظيفي والتعبيري والجمالي الذي يهدف اليه الفنان، إن الجمع الذي يوحد العناصر المنتقاة يعطي للعمل معناه، ويكون بمستطاع المشاهد الذي يتطلع إلي العمل الفني وأن يدرك أن العناصر موحدة قبل أن يتفهم أو يتذوق أهميتها"^(٣).

وترى الباحثة أن المزاوجة بين تقنيات فن الخيامية والتقنيات النسجية يعد مدخلاً فنياً لإثراء التشكيل اليدوي للمشغولة النسجية المعاصرة بالإفادة من القيم الفنية والتقنية لفن الخيامية وإمكاناته التشكيلية، حيث أن فن الخيامية يعتبر مجالاً ومصدراً خصباً يمكن أن يعطي حلول فنية وتشكيلية جديدة ومتعددة تزيد من الإثراء الفني والجمالي للمشغولة النسجية بالإضافة إلي استثمار التراكيب والتقنيات النسجية في تأكيد هذا التشكيل وإثرائه بالقيم الفنية والجمالية.

يعتبر فن استخدام الأقمشة والخامات النسجية من الفنون التشكيلية القديمة، حيث يرجع تاريخه إلي أقدم العصور، فقد انتشر فن التشكيل بالأقمشة والمعروف (الخيامية) "APLIQUE" أو (الترقيع) PATCHWORK وغيرها من

(١) معجم المعاني الجامع: معجم عربي عربي (www.almaany.com)

(٢) سميرة عبد الفتاح الشريف (٢٠٠٣): تجليات ملامس السطوح الملمس الحقيقي والايهامي في الطاقة، معرض منظور، قاعة حورس، كلية التربية الفنية.

(٣) ناقشان نوبلر: حوار الدولية، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة فخري خليل، دار المأمون، العراق، ١٩٨٧م، ص ٨٧.

التقنيات التي استخدمت في زخرفة الأقمشة المنسوجة المختلفة إلى كل من الشرق والغرب، وامتد التشكيل بالأقمشة " الخيامية " عبر العصور إلى أن تحول إلى إنتاج فني له اصوله، وأصبح له فنانين في أنحاء المشرق والمغرب لإنتاج أعمال فنية متعددة ذات طابع مختلف.

"يرجع تاريخ استخدام تقنية التشكيل بالأقمشة " الخيامية " إلى التراث المصري القديم حيث يحتوي علي العديد من الأمثلة التي تؤكد استخدام أسلوب "الخيامية" أو " النسيج المضاف " في قميص "توت عنخ آمون" حيث نسجت زخارفه علي هيئة شرائط تم إضافتها في أماكن مختلفة علي القميص، وهي إحدى الطرق التي كانت متبعة في زخرفة الثياب في العصور المصرية القديمة".^(١)

الخيامية فن شرقي الأصل وإسلامي الطابع من حيث الأسلوب والزخارف، وسمي " الخيامية " لاستخدامه بكثرة في زخرفة الخيام، ثم تطور وأصبح يستخدم في تزيين الملابس ومكملات الزينة بأشكال وزخارف متنوعة، حيث يضم المتحف الاسلامي بالقاهرة العديد من تلك القطع التي استخدم فيها أساليب متنوعة للتشكيل بالأقمشة.

وقد تميزت فنون التشكيل بالأقمشة بالثراء الكبير في التقنيات والقيم الجمالية عبر مختلف العصور منها تقنية الأبليك " النسيج المضاف " Applique، وتقنية الأبليك المعكوس "Pandau"، وتقنية الرتق أو التجميع " Patch Work"، وتقنية التضريب "Quilt"، وتقنية الترايبنتو "Trapunto"، وحدات الرتق المنفوخة "Suffolk puffs"، والتشكيل الحر، والتطريز بالغرز المختلفة، والنجوم الثمانية "Somerset Patch Work"، وتقنيات الشرائط، ومع تعدد تلك التقنيات فإن استخدامها يؤثر في طبيعة تصميم العمل الفني والقيم الجمالية والتعبيرية له.

لذا رأت الباحثة أن المزاوجة بين تقنيات التشكيل بالأقمشة والتقنيات النسجية يؤدي إلى إثراء القيم التشكيلية والجمالية في المشغولة النسجية اليدوية والحصول علي مستوي فني متميز لدي طلاب التربية الفنية، بالإضافة إلى أنه يحقق لمجال النسيج اليدوي محاولة الجمع بين الطابع الفني المحلي، وما يمارس عالمياً من الاتجاهات الحديثة في مجال النسيج والعمل علي الربط بينهما.

ويهتم هذا البحث بإضافة قماش الخيامية إلي النسيج اليدوي وذلك لتمييز خامة القماش بإمكانيات تشكيلية عديدة على اختلاف أنواع الأقمشة، كالثني والفرد وعمل الكسرات والتطريز وكذلك له إمكانات خاصة بالشد والجذب وقوة التحمل والمطاطية، وكذلك تتميز الأقمشة بإمكانية التلوين والصباغة وأنواع الطباعة المختلفة، فكثر الإمكانات الخاصة لخامة الأقمشة تجعلها مثيرة لإبداع الفنان.

فتعدد تقنيات وخامات فن الخيامية "التشكيل بالأقمشة" يعد مصدر لانهائي لإلهام الفنان " فقد توحى ألوان الخامات، وقيمها الجمالية، وصفاتها للفنان

(١) سعد ماهر ١٩٧٧: النسيج الاسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية القاهرة، ص ١٤٠.